بامره صلى الله عليه وسلم فرارا بدينهم من اذى المشركين
منهم جعفر بن ابي طالب وابو سلمة بن الاسد المخزومي وكانت
هجرتهم للحبشة مرتين اولى وثانية الطبقة الرابعة اصحاب
العقبة الاولى الذين اجتمعوا به صلى الله عليه وسلم عند عقبة
الجمرة وهم سابقوا الانصار الى الاسلام وكانوا ستة واصحاب
العقبة الثانية من العام المقبل وكانوا اثني عشر رجلا
وقد تقدمت اسماء اهل العقبتين في المقصد الاول
فلا حاجة الى اعادته الطبقة الخامسة اصحاب
العقبة الثالثة وكانوا سبعين وقيل خمسا وسبعين من
الانصار لفظ الحاكم واكثرهم من الانصار منهم البراء بفتح البا
والرا والمد مخففا ابن معرور بفتح الميم واسكان المهملة
وضم الواو وسكون الواو ثم را وكان اول من بايع ليلتئذ ونقال
اسعد ابن زرارة وعبد الله بن عمرو بن حرام بمهملتين
الشهيد باحد وهو ابو جابر وسعد بن عبادة سيد
الخزرج وسعد بسكون العين ابن الربيع المستشهد
باحد وعبد الله بن رواحة الشهيد بموتة الطبقة
السادسة المهاجرون الذين وصلوا الى النبي صلى
الله عليه وسلم بعد هجرته وهو بقبا بضم القاف قبل
ان يبني المسجد وينتقل الى داخل المدينة المنورة
الطبقة السابعة اهل بدر الكبرى قال صلى الله عليه
وسلم في قصة حاطب بن ابي بلتعة البدري المتقدمة
في فتح مكة وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال النووي
الترجي هنا راجع الى عمر لان وقوع الامر هذا محقق عند
الرسول وقال الحافظ هي بشارة عظيمة لم تقع لغيرهم وقد
قال العلما الترجي في كلام الله وكلام الرسول للوقوع وعند
احمد وابي داود بالجزم ولفظ ان الله اطلع على اهل بدر الى اخره
واتفقوا على ان هذه البشارة فيما تتعلق باحكام الاخرة
لا باحكام الدنيا من اقامة الحدود وغيرها رواه مسلم
والبخاري في مواضع الطبقة الثامنة الذين هاجروا
بين بدر والحديبية بالتخفيف والتشديد بهذه الطبقة
التاسعة اهل بيعة الرضوان الذين بايعوا بالحديبية
تحت الشجرة قال الله عليه وسلم لا تدخل النار ان شا الله
للتبرك والامتثال من اصحاب الشجرة احد رواه مسلم

م

من حديث ام مبشر ففي هذا وما قبله تبشير اهل بدر والشجرة بالجنة
وفوقهم العشرة المبشرة بالجنة لورود النص عليهم باسمايهم
في حديث واحد وفي مسلم وغيره عن جابر مرفوعا لا يدخل النار
من شهد بدرا والحديبية الطبقة العاشرة الذين هاجروا
بعد الحديبية وقبل الفتح منهم خالد بن الوليد سيف الله
المخزومي وعمرو بن العاصي السهمي ومثل بعضهم بابي هريرة
لكن قال الحافظ العراقي لا يصح التمثيل به فانه هاجر قبل
الحديبية عقيب خيبر بل في اواخرها اي خيبر كذا قال
ولا ادري ما هذا فالحديبية كانت في ذي القعدة سنة ست
وخيبر كانت في بقية المحرم سنة سبع فحاصرها وفي اواخرها قدم
ابو هريرة فكيف يكون هاجر قبل الحديبية مع ان خيبر بعدها
وفقه فالواقدي في قوله تعالى واثابهم فتحا قريبا انه فتح خيبر كما مر ذلك
مفصلا فالتمثيل به صحيح الطبقة الحادية عشر الذين اسلموا
يوم الفتح وهم خلق كثير ازيد من الفين فمنهم من اسلم طايعا
ومنهم من اسلم كارها ثم حسن اسلام بعضهم والله اعلم بهم
الطبقة الثانية عشر صبيان ادركوا النبي صلى الله عليه
وسلم وراوه يوم الفتح وبعده في حجة الوداع وغيرهما اي غير
وقتي الفتح وحجة الوداع قال السخاوي يعني من عقل منهم ومن لم يعقل
كالسايب بن يزيد الكندي صحابي له احاديث قليلة وحج به في
حجة الوداع وهو ابن سبع سنين ومات بالمدينة وهو اخر من
مات بها سنة احدى وتسعين وقيل قبلها قال ابن الصلاح
ومنهم من زاد على اثني عشرة طبقة وقال ابن سعد انهم خمس طبقات
الاولى البدريون الثانية من اسلم قديما ممن هاجر عامتهم الى الحبشة
وشهد واحدا فما بعدها الثالثة من شهد الخندق فما بعدها
الرابعة من شهد الحديبية مسلمة الفتح فما بعدها الخامسة الصبيان
والاطفال ممن لم يغز ثم انقطعت الهجرة بعد الفتح على الصحيح من
الاقوال لقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح اخرجه
الشيخان واما عدد اصحابه صلى الله عليه وسلم ممن راه وحضره لك
رام امر بعيد او لا يعلم حقيقة ذلك الا الله تعالى ولذا قال العراقي
ان ذلك يتعذر لكثرة من اسلم من اول البعثة الى ان مات النبي
صلى الله عليه وسلم وتفرقهم في البلدان والبوادي وقد
روى البخاري ان كعب بن مالك قال في قصة تخلفه عن غزوة
تبوك واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم
كتاب حافظ قال الحافظ بالتنوين فيهما وفي رواية مسلم
بالاضافة ولابن مردويه ولا يجمعهم ديوان حافظ اي لا يجمعهم ديوان
مكتوب وهو يقوي رواية التنوين يعني لفظ البخاري

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)